

المحرر الوجيز

@ 398 @ بقدر ما كتب لهم حتى إذا جاءتهم رسلنا لموتهم وهذا تأويل جماعة في مجيء الرسل للتوفي وعلى هذا يترتب ترجيح الطبري الذي تقدم وقالت فرقة ! 2 2 ! يريد بهم ملائكة العذاب يوم القيامة و ! 2 2 ! معناه يستوفونهم عددا في السوق إلى جهنم . قال القاضي أبو محمد ويترتب هذا التأويل مع التأويلات المتقدمة في قوله ! 2 2 ! لأن النصيب على تلك التأويلات إنما ينالهم في الآخرة وقد قضى مجيء رسل الموت وقوله حكاية عن الرسل ! 2 2 ! استفهام تقرير وتوبيخ وتوقيف على خزي وهو إشارة إلى الأصنام والأوثان وكل ما عبد من دون الله .

و ! 2 2 ! معناه تعبدون وتؤملون وقولهم ! 2 2 ! معناه هلكوا وتلفوا وفقدوا . ثم ابتدأ الخبر عن المشركين بقوله ! 2 2 ! وهذه الآية وما شاكلها تعارض في الظاهر قوله تعالى حكاية عنهم ! 2 2 ! واجتماعهما إما أن يكون في طوائف مختلفة أو في أوقات مختلفة يقولون في حال كذا وحال كذا .

قوله عز وجل \$ سورة الأعراف 38 39 \$.

هذه حكاية ما يقول الله لهم يوم القيامة بوساطة ملائكة العذاب وعبر عن يقول .

ب ^ قال ^ لتحقق وقوع ذلك وصدق القصة وهذا كثير وقوله ! 2 2 ! متعلق ب ! 2 2 ! ويحتمل أن يتعلق بمحذوف تقديره كائنين أو ثابتين في أمم فيكون في موضع الحال من الضمير في ! 2 2 ! وقيل ^ في ^ بمعنى مع .

وقيل هي على بابها وهو أصوب وقوله ! 2 2 ! صفة ل ! 2 2 ! .

وقوله ! 2 2 ! يصح تعلقه ب ! 2 2 ! ويصح أن يتعلق ب ! 2 2 ! أي في أمم ثابتة أو

مستقرة ويصح تعلقه بالذكر الذي في ! 2 2 ! .

ومعنى ! 2 2 ! على هذا التعلق أي قد تقدمت ومضى عليها الزمن وعرفها فيما تناول من

الآباد وقد تستعمل وإن لم يطل الوقت إذ أصلها فيمن مات من الناس أي صاروا إلى خلاء من

الأرض وعلى التعليقين الأولين لقوله ! 2 2 ! وإنما ! 2 2 ! حكاية عن حال الدنيا أي

ادخلوا في النار في جملة الأمم السالفة لكم في الدنيا الكافرة وقدم ذكر الجن لأنهم أعرق

في الكفر وإبليس أصل الضلال والإغواء وهذه الآية نص في أن كفره الجن في النار والذي

يقتضيه النظر أن مؤمنهم في الجنة لأنهم عقلاء مكلفون مبعوث إليهم آمنوا وصدقوا وقد بوب

البخاري رحمه الله باب في ذكر الجن وثوابهم وعقابهم وذكر عبد الجليل أن مؤمني الجن

يكونون ترابا كالبهائم وذكر في ذلك حديثا مجهولا وما أراه يصح والله أعلم .

والأخوة في هذه الآية أخوة الملة والشريعة .
قال السدي يتلأعن آخرها وأولها و ! 2 2 ! معناه